

أصحيح أن السم كله ينبع - كما قال الملك - من موت أبيك ؟ أم  
أن السم تفشى فى المملكة بأسرها. وانتشر فى شرايين الطبيعة البشرية  
نفسها ؟

وتهمين كالشبح الشاحب فى أرجاء البلاط • كشعاع يتخبط وسط  
الظلمات ، يتخبط حيناً ثم يذوب وينطفىء ببحر الظلمات •

وتعودين للظهور فى المشهد الخامس من الفصل الرابع بعد رجوع  
شقيقك « لايرتس » من غربته • لقد رجع ليثأر من قاتل أبيه ، وها هو ذا  
يصمم على الثأر ممن يتصور أنه تسبب فى جنونك • انك تترنمين بأغنيتك  
الغامضة أمام أخيك وتقولين :

أوفيليا : فوق نعش حملوه

وبقبر مددوه

آه يا ويلى آه !

بدموع أمطروه

بدموع أمطروه

الوداع يا حمامتى

حمامتى الوداع ..

لايرتس : ان هذا الجنون أقوى من كل حس سليم • انها تلمس  
الغم والأسى والعذاب والجحيم نفسه فتحيله الى حسن ورواء

أوفيليا : ألن يعود من قضى ؟

كيف يعود من مضى ؟

هيا اذهبي

فلن يعود

لن يعود أبدا

ونحن نبكيه سدى ...

يا رحمة الله به

ورحمة الله بنا ...

